

نهج السعادة

[242] بلاؤه، فخذ حذرك، وجد في أمرك، واكشف الغطاء عن وجهك، وتعرض لمعروف ربك ووجد التوبة في قلبك، واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك، ويقضى قضاؤك، ويحال بينك وبين ما تريد (8). وفي الحديث (21) من باب حب المال من البحار: 16، 102، ط الكمباني، عن العياشي، عن عثمان بن عيسى، عن حدثه، عن أبي عبد الله (ع) في قول: (أ) كذلك يريهم (أ) أعمالهم حسرات) قال: هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة (أ) بخلا، ثم يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة (أ) أو في معصيته، فان عمل به في طاعة (أ) رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له، [وإن ط] عمل به في معصية (أ)، قواه بذلك المال حتى عمل به في معاصي (أ). وفي الحديث (25) من الباب عن مجالس الشيخ المفيد معنعنا، عن القاسم بن عروة، عن رجل، عن أحدهما (ع) في معنى قوله عز وجل: (كذلك يريهم (أ) أعمالهم حسرات عليهم) قال: الرجل يكسب مالا فيحرم أن يعمل فيه خيرا، فيموت فيرثه غيره، فيعمل فيه عملا صالحا: فيري الرجل ما كسب حسرات في ميزان غيره. ورواهما عنهما صاحب البرهان في تفسير الآية، وهي الآية (167) من سورة البقرة. وفي الحديث الثاني عشر من باب نواذر الفقيه: 4، ص 281، ط النجف معنعنا عن أبان بن عثمان الأحمر: انه جاء رجل الامام الصادق عليه السلام فقال له: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله علمني موعظة. فقال له عليه السلام: ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا؟ _____ (8) الحديث (30) من مستدرک البحار: 17، 268 نقلا عن الكافي.